

لسان العرب

(عجب) العَجْبُ والعَجَبُ إِنْكَارٌ مَا يَرُدُّ عَلَيْكَ لِقَلْبَةٍ اعْتِيَادِهِ وَجَمْعُ الْعَجَبِ أَعْجَابٌ قَالَ .

يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ ... الْأَحْدَبِ الْبُرْغُوثِ ذِي الْأَنْيَابِ .
وَقَدْ عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَبًا وَتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ قَالَ .
وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنْتَانَا ... وَلَوْ زَبَدَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ .
وَالاسْتَعْجَابُ شِدَّةُ التَّعَجُّبِ وَفِي النُّوَادِرِ تَعَجَّبَ بِنِي فلانٌ وَتَفَتَّ بِنِي أَيِ
تَصَدَّقَ بِنِي وَالاسْمُ الْعَجَبِيُّ وَالْأَعْجُوبَةُ وَالتَّعَجُّبُ الْعَجَائِبُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهَا قَالَ الشَّاعِرُ .

وَمِنْ تَعَجُّبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ ... يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرَبِيٌّ .
الغَاطِيَةُ الْكَرْمُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ قَرَأَهَا حَمْزَةً وَالْكَسَائِي بضم
التاءِ وَكَذَا قِرَاءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ
وَأَبُو عَمْرٍو بَلْ عَجِبْتَ بِنَصْبِ التَّاءِ الْفِرَاءُ الْعَجَبُ وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ
مَعْنَاهُ مِنَ اللَّهِ كَمَعْنَاهُ مِنَ الْعِبَادِ قَالَ الزَّجَّاجُ أَصْلُ الْعَجَبِ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا
رَأَى مَا يَنْكُرُهُ وَيَقِلُّ مِثْلُهُ قَالَ قَدْ عَجِبْتُ مِنْ كَذَا وَعَلَى هَذَا مَعْنَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ
بضم التَّاءِ لِأَنَّ الْآدَمِيَّ إِذَا فَعَلَ مَا يُنْكَرُهُ اللَّهُ جازَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَجِبْتُ وَاللَّهُ
[581 ص] بِهِ مُزَلَّاتٌ الَّذِي بُجِّعَ وَالْعُكَّارُ الْإِنْكَارُ وَلَكِنْ كَوْنُهُ قَبْلَ رَهْكَ نَأْ مَا عَلِمَ قَدْ
الْحُجَّةُ عِنْدَ وَقُوعِ الشَّيْءِ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ بَلْ عَجِبْتُ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ
بِالْعَجَبِ وَهُوَ يَرِيدُ بَلْ جازَ يَتَّبِعُهُمْ عَلَى عَجَبِيهِمْ مِنَ الْحَقِّ فَسَمِّيَ فِعْلُهُ بِاسْمِ
فِعْلِهِمْ وَقِيلَ بَلْ عَجِبْتَ مَعْنَاهُ بَلْ عَظُمَ فِعْلُهُمْ عِنْدَكَ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ بِالْعَجَبِ مِنَ الْحَقِّ قَالَ أَكَّانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا وَقَالَ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ
مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكُافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَبٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَجَبُ النَّظَرُ
إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مَا لَوْفٍ وَلَا مُعْتَادٍ وَقَوْلُهُ D وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمُ الْخَطَابُ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيِ هَذَا مَوْضِعٌ عَجَبٌ حَيْثُ أَنْكَرُوا الْبِعْثَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ
مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا دَلَّ لَهُمْ عَلَى الْبِعْثِ وَالْبِعْثُ أَسْهَلُ فِي الْقُدْرَةِ مِمَّا
قَدْ تَبَيَّنُوا وَقَوْلُهُ D وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمْسَكَ
اللَّهُ تَعَالَى جَرِيَّةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ فَكَانَ سَرَبًا وَكَانَ لِمُوسَى وَمُصَاحِبِهِ
عَجَبًا وَفِي الْحَدِيثِ عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ أَيِ

عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَدَيْهِ أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَّعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ فَأَخْبِرُهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ وَقِيلَ مَعْنَى عَجَبٍ رَيْبٌ أَيْ رَضِيٌّ وَأَثَابَ فَسَمَاهُ عَجَبًا مَجَازًا وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ كَمَا قَالَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ مَعْنَاهُ وَيُجَارِيهِمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ عَجَبَ رَيْبٌ كَمَنْ شَابَّ لَيْسَتْ لَهُ صِدْقَةٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ عَجَبَ رَيْبٌ كَمَنْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَقُنُوطِكُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَجَازٌ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ وَالتَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ وَأَعْجَبِيهِ الْأَمْرُ حَمَلًا عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ وَأَنْشُدْ ثَعْلَبَ .

يَا رَبِّ بَيْضَاءَ عَلَى مُهَشَّمَةٍ ... أَعْجَبِيهَا أَكَلُ الْبَعِيرِ الْيَنْدَمَةَ .
هذه امرأةٌ رأت الإبلَ تأكل فأَعْجَبِيهَا ذلك أَيْ كَسَبِيهَا عَجَبًا .
وكذلك قولُ ابنِ قَيْسِ الرَّقَيْيَاتِ .
رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنِّْي شَيْءٌ ... بَعَّةٌ لَسْتُ أُغَيِّبُهَا .
فَقَالَتْ لِي ابْنُ قَيْسٍ ذَا ... وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجَبِيهَا .
أَيْ يَكْسِبِيهَا التَّعَجُّبُ وَأَعْجَبَ بِهِ عَجَبٌ وَعَجَبِيهِ بِالشَّيْءِ تَعْجِيبًا نَبِيَّهَاهُ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ وَقِصَّةٌ عَجَبٌ وَشَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا مَعْدًّا وَالتَّعَجُّبُ أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجَبُكَ تَطُنُّ أَنْ نَكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ وَقَوْلُهُمْ لِلَّهِ زَيْدٌ كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلَّهِ دَرٌّ هُوَ أَيْ جَاءَ اللَّهُ بِدَرٍّ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ وَأَمْرٌ عَجَابٌ وَعَجَابٌ وَعَجَابٌ وَعَجَابٌ وَعَجَابٌ عَاجِبٌ وَعَجَابٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ يُؤَكِّدُ بِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ بِالتَّشْدِيدِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكُرَامٌ وَكُرَامٌ وَكَبِيرٌ وَكُبَارٌ وَكُبَارٌ وَعَجَابٌ بِالتَّشْدِيدِ أَكْثَرُ مِنْ عَجَابٍ وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعُجَابِ فَرَقٌ أَمَّا الْعَجِيبُ فَالْعَجَابُ يَكُونُ مِثْلَهُ وَأَمَّا الْعُجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَابِ وَأَعْجَبِيهِ الْأَمْرُ سَرٌّ وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ عَلَى [ص 582] لَفْظًا مَا تَقَدَّمَ فِي الْعَجَابِ وَالْعَجِيبُ الْأَمْرُ يَتَّعَجَّبُ مِنْهُ وَأَمْرٌ عَجِيبٌ مُعْجَبٌ وَقَوْلُهُمْ عَجَبٌ عَاجِبٌ كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ لَائِلٌ يُؤَكِّدُ بِهِ وَقَوْلُهُ أَنْشُدْ ثَعْلَبَ .

وَمَا الْبُخْلُ يَنْهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادَنِي ... وَلَكِنَّهَا ضَرَبٌ إِلَيَّ عَجِيبٌ .
أَرَادَ يَنْهَانِي وَيَقُودُنِي أَوْ نَهَانِي وَقَادَنِي وَإِنَّمَا عَلَّقَ عَجِيبٌ إِلَيَّ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَبِيبٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ حَبِيبٌ إِلَيَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا يَجْمَعُ عَجَابٌ وَلَا عَجِيبٌ

ويقال جمعُ عَجَبٍ عَجَائِبُ مثلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ وَقَوْلُهُمْ أَعَجَبٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ أُعْجُوبَةٍ مِثْلُ أُحْدُوثةٍ وَأَحَادِيثٍ وَالْعُجْبُ الزُّهُوُّ وَرَجُلٌ مُعْجَبٌ مَزْهُوٌّ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَدِيحًا وَقِيلَ الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ وَقَدْ أُعْجِبَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ وَالاسْمُ الْعُجْبُ بِالضَّمِّ وَقِيلَ الْعُجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحُمُقِ صَرَفَتْهَا إِلَى الْعُجْبِ وَقَوْلُهُمْ مَا أَعْجَبَنِي بِرَأْيِهِ شاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَالْعُجْبُ الَّذِي يُحْرَبُ مُحَادَثَةُ النِّسَاءِ وَلَا يَأْتِي الرِّبَّةَ وَالْعُجْبُ وَالْعَجْبُ وَالَّذِي يُعْجِبُهُ الْقُعُودُ مَعَ النِّسَاءِ وَالْعَجْبُ وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (1) .

(1) قوله « والعجب والعجب من كل دابة الخ » كذا بالأصل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة الخ وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصاح والمحكم وصرح به المجد والفيومي وصاحب المختار لاسيما وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد العجب بالفتح وبالضم من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أصل صحيح ان هذا لشيء عجاب (ما انضم عليه الـوـرـكان من أصل الذـنـبـ المـغـرور في مؤخر العـجـزـ وقيل هو أصل الذـنـبـ كـلـه وقال اللحياني هو أصل الذـنـبـ وعظـمـه وهو العـصـعـصـ والجمع أـعـجـابـ وعـجـوبـ وفي الحديث كـلـ ابنـ آدمـ يـبـلـى إلا العـجـبـ وفي رواية إلا عـجـبـ الذـنـبـ العـجـبـ بالسكون العظم الذي في أسفل الصـلـبـ عند العـجـزـ وهو العـسـيبـ من الدـوابـ وناقـة عـجـباءـ بيـنة العـجـبـ غـليظة عـجـبـ الذـنـبـ وقد عـجـبت عـجـباءـ ويقال أشـدـ ما عـجـبت الناقـة إذا دقـت أـعلى مؤـخـرها وأشـرقت جاعـرتها والعـجـباءـ أيضا التي دقـت أـعلى مؤـخـرها وأشـرقت جاعـرتها وهي خلقة قبيحة فيمن كانت وعـجـبـ الكـثـيبـ آخره المـسـتـدقـ منه والجمع عـجـوبـ قال لبيد .

يـجـتابـ أصـلاً قالـصاً مُتـنـدبـ إذا ... بعـجـوبـ أنـقاءـ يـمـيلـ هـيامـها .
ومعنى يـجـتابـ يـقـطـعـ ومن روى يـجـتـافـ بالفاء فمعناه يـدخـلـ يصف مطراً والقالمـ المرتفعـ والمـتـنـدبـ ذو المـتـنـحـي ناحيةً والهـيامـ الرـمـل الذي يـنـهار وقيل عـجـبـ كل شيء مؤـخـرـه ويـنـو عـجـبـ قبيلة وقيل يـنـو عـجـبـ بطن وذكر أبو زيد خارجة بن زيد أن حسان بن ثابت أنشد قوله .

انـطـر خـلـيلي بيـطـنـ جـلـقـ هلـ ... تـونـسـ دونـ البـلـقاءـ منـ أـحـدـ .
فبكى حسان بكراً ما كان فيه من صراحة البصر والشباب بعدما كُفَّ بصره وكان ابنه عبد الرحمن حاضرًا فسُرَّ ببكاء أبيه قال خارجة يقول عـجـبت من سروره

ببكاءِ أَبيه قال ومثله قوله .

فقالته لي ابنُ قَيسٍ ذا ... وبعضُ الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهَا .

[ص 583] أَيْ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ أَرَادَ ابْنُ قَيسٍ فَتَرَكَ الألفَ الأُولى